1968: هجوم التيت، انعطاف حاسم في حرب فيتنام

الخميس 28 شباط (فبراير) 2008

بقلم :فيل هيرس

ختم هجوم التيت [السنة الفيتنامية الجديدة] في يناير- فبراير 1968 هزيمة الولايات المتحدة الأمريكية في حرب فيتنام. وبشكل مفارق، لم تحقق القوات المتمردة – جيش الشعب وجبهة التحرير الوطنية- سوى القليل من اهدافها العسكرية أو السياسية، وتكبدت خسائر جسيمة. لكن مستوى الهجوم المذهل، وكذا صور المعارك بالمدن التي نشرتها تلفازات العالم برمته أقنعت الرأي العام العالمي والأمريكي أن واشنطن لن تستطيع الانتصار في الحرب. فقد تمكنت من زعزعة الغطرسة والتفاؤل المعلن لدى الحكومة الأمريكية وقادتها العسكريين على الميدان. وفي الأشهر الخمس التي تلت بداية الهجوم، جرى تسريح القائد العام للقوات الأمريكية الجنرال ويليام ك. ويستمورلاند، وتوقف قصف الشمال الفيتنامي، وأعلن الرئيس الأمريكي ليندن جونسون أنه لن يجدد ترشحه للرئاسة.

لم يكن القرار الأمريكي باعتبار فيتنام امتحانا، وعدم السماح بانتصار شيوعي فيها، قرارا للرئيس جونسون، بل اتخذ قبل ذلك بكثير، في 1962، جون ف. كينيدي. فبعد أن صدمته أحداث من قبيل الثورة الكوبية، وتطور حركة قوية يسارية بالكونغو وغيرها، وكذا جملة ن نضالات حرب الغوار بالمستعمرات البرتغالية (1)، بدأت النخب السياسية والاستخبارية الأمريكية تتخوف من كون "موسكو" و" بيكين" أو "الشيوعيين" عامة، يطورون إستراتيجية نضالات مسلحة تحررية بالعالم الثالث.

ضد " التمرد" بالجنوب

تغير وجه الخطر الرئيسي "للعدوان الشيوعي" من غزو سوفييتي وهمي كليا لأوربا الغربية إلى خطر فعلي قوامه تمردات منظمات غوارية بآسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية. هكذا أكد كينيدي، في خطاب افتتاح رئاسته، أن الولايات المتحدة الأمريكية "ستدفع أي ثمن كان، وستتحمل أي عبء كان، من أجل تأمين الدفاع عن الحرية وانتصارها". ماذا كان يعني ذلك؟ وماذا كان المطلوب لـ" دفع أي ثمن كان"؟ هذا ما سيصبح واضحا في فيتنام. منذ 1965 كان بفيتنام نصف مليون جندي أمريكي. وقد وجب انتظار بلوغ القوات الأمريكية هذا العدد ليتم رصد وحدات للجيش الشعبي في فيتنام الجنوبية، فقبل ذلك خيضت المعارك بشكل رئيسي من طرف قوات حرب غوار بدوام جزئي تابعة لجبهة التحرير الوطنية. كانت الإستراتيجية الأمريكية تقوم على تكتيكين: 1 -محاولة معاقبة فيتنام الشمالية على دعمها لجبهة التحرير الوطنية بتدمير بنياتها التحتية بعمليات قصف جوي (عملية «Rolling Thunder»قصيف الرعد) 2 -بعثات "البحث والتدمير" في القرى الفيتنامية بقصد معاقبة الفلاحين على مساندتهم لجبهة التحرير الوطنية بتدمير مئات القرى، متوخية بذلك إجبار جبهة التحرير الوطنية والجيش الشعبي على معارك مكشوفة. وكان الهدف الرئيس التسبب في خسائر قصوى للعدو في حرب استنزاف.

نجاح معتدل لعمليات قصف الشمال

حقق "قصيف الرعد"، بعد 3 سنوات من القصف المتواصل، هدفه بتدمير أغلب البنى التحتية بفيتنام الشمالية. و عندما أوقف جنسون عمليات قصف الشمال، كان مخططو القوة الجوية يجدون صعوبة في العثور على أهداف لا تزال تستحق الضرب. كان مفارقة أن عمليات "قصيف الرعد" واجهت ردا مضادا للطيران من الأشد فعالية في التاريخ. جرى إسقاط أكثر من 1200 طائرة أمريكية، منها عشرات من المقنبلات B52 و مئات من المطاردات المقنبلات. وجرى قتل ألف طيار أمريكي وأسر المئات منهم. يبدو ان الصين منحت بعض الوحدات المضادة للطائرات في طور أول من الحملة، لكن الصواريخ أرض-جو منحها الاتحاد السوفيتي. كما تم إسقاط بعض الطائرات الأمريكية في مواجهات مع طائرات الميغ الفييتنامية، لكن تهمة اضطلاع طيارين سوفييت بقيادة بعض المطاردات لم تستند أبدا على أي دليل. رغم الطابع الخارق لهذه الجهود المضادة للطائرات – مقارنة بمعيار الحربين ضد العراق (2)- لم يكن بامكانها، بالنظر لحجمها، وقف حملة القصف تلك. تم قتل عشرات آلاف

المدنيين بفيتنام الشمالية. يقدر مايكل ماكلير، الصحفي الكندي الذي زار فيتنام الشمالية أثناء عملية " قصيف الرعد"، عدد القتلى المدنيين بـ 180 ألف (3). ويقول:" أبرز سفري أن خمس مدن جرى تدميرها كليا. يتعلق الأمر، من الشمال إلى الجنوب ، بمدن Phu Ly و Ninh Binh و Thanh Hoa و Vinh و Ha Tinh ، يسكنها كلا منها في البدء 000 10 إلى 000 30 شخص. وتم تدمير واسع النطاق لثالث مدن الشمال Nam Dinh – 000 90نسمة، رغم بقاء ملامحها. كما جرى تدمير 18 مركزا آخر مصنفا كمدينة." (4). لكن هذا لم يمنع، وحتى لم يعق جديا، إرسال جنود ومعدات إلى الجنوب، عبر طريق هوشي منه من وسط كامبودج.

ولا أي انتصار حاسم بالجنوب

أدت إستراتيجية الإنهاك الأمريكية بجنوب فيتنام إلى تدمير البنية الاجتماعية للقرى الفيتنامية وقتلت مليون شخص (5) – اغلبهم مدنيون. ورغم أن الحرب ضد الفلاحين لم تفلح أبدا في سحق التمرد، فقد جعلته أصعب بكثير. تجاوزت الولايات المتحدة الأمريكية وحشية الانجليز في ماليزيا، والفرنسيين في الجزائر، في تقتيل القرويين. جرى نفي عدد من هؤلاء إلى "ضيعات صغيرة إستراتيجية"، وفق النموذج الماليزي، لكن بعد فشل هذه الإستراتيجية، لجأ مئات الآلاف منهم،هربا من القصف، بحثا عن أمان نسبي في المراكز الحضرية الكبرى التي باتت مليئة كليا باللاجئين.(6) بين 1965 و 1967 ، خاض الجنود وقوات المارينز الأمريكيين عشرات المعارك ضد جبهة التحرير الوطنية والجيش الشعبي. ورغم ادعاءات النجاح المتنامية، المستندة إلى إحصاء يومي للجثث، كانت القيادة الأمريكية عاجزة عن إنزال أي هزيمة حاسمة بالفيتناميين. وخلال تلك الحقبة كانت الحركة المناوئة للحرب تتطور بالعالم برمته – وبشكل حاسم بالولايات المتحدة الأمريكية- بينما كانت تتسرب أنباء عن وحشية الحرب، ويرتفع إجمالي القتلى الأمريكيين.

نقاش داخل الحزب الشيوعي الفيتنامي

يبدو جليا اليوم ان نقاشا تفجر داخل الحزب الشيوعي الفيتنامي في 1967 حول افضل طريقة لمواجهة عدو كان، بفضل مدفعية ثقيلة وعمليات قصف جوية بالغة القوة، مع نشر لطائرات مروحية ناقلة للجنود متحركة جدا، يفرغ القرى من سكانها، جاعلا بذلك انتصار المتمردين صعبا. حاول بعض الكتاب عزو مواقف جازمة جدا لقادة معيين للحزب الشيوعي الفيتنامي، قائلين إن لي دوان Le Duan كان على رأس "مناضلين/ت" كسبوا في الأخير المعركة من أجل عصيان عام، ضد من كانوا يريدون "حربا شعبية طويلة الأمد" (عبارة عن حرب غوار) مع مفاوضات، وحتى حربا تقليدية مع مفاوضات. أيا كانت حقيقة مواقف هذا وذاك من قادة الحزب الشيوعي الفيتنامي، هذا نقاش مفهوم وشبيه عمليا و بجلاء للنقاشات التي شهدتها القيادة السانديني بنيكاراغوا قبل 1979، أو قادة جبهة فارابوندومارتي للتحرير الوطني أثناء تمرد السلفادور(7). كانت قيادة الحزب اختارت، في منتصف 1967، خط " الهجوم العام- العصيان العام". كان ذلك يستتبع هجمات بكل الاتجاهات ضد الجنود الأمريكيين، لكن أيضا تغلغلا بالمدن في أفق إثارة عصيان مديني ضد الأمريكيين وحلفائهم بجنوب فيتنام. يبين غبريال كولكو في كتابه "تحليل حرب Anatomy of a War "أنه جرت مباشرة منفيين غير شيوعيين حول إمكان تشكيل حكومة مؤقتة مع جبهة التحرير الوطنية في حالة تحقيق الهجوم نجاحا كبيرا (مما كان على الأرجح سيؤدي إلى السيطرة على عاصمة إقليمية بالأقل.(

قرار الهجوم متخذ

يجزم غابريال كولكو ان قرار هجوم التيت لم ُيتخذ بالتفكير في الطابع المؤكد لعصيان عام، بل فقط في طابعه الممكن. بيد انه يرى أن قادة الحزب لشيوعي الفيتنامي كانوا يأملون عصيانا، لكنهم كانوا يعتبرون في جميع الأحوال ان هجوما سيسدد ضربة قاتلة لواشنطن والفيتناميين الجنوبيين على الصعيد العسكري، لن ينهضوا منها كليا أبدا. (8) ومنذ سبتمبر 1967، بدأ قادة جبهة التحرير الوطنية والجيش الشعبي يتلقون التعليمات النهائية حول الهجوم القادم. وكانت مقالات بالصحافة الفيتنامية تحلل حالة الحرب و المنظورات العسكرية، وحسب ملاحظين، تبين قراءة متنبهة لتلك المقالات إمكانية هجوم عام. وجرى إرسال كميات عتاد كبيرة إلى الجنوب، ونشر وحدات جديدة من الجيش الشعبي على طول طريق هوشي منه. و أثبتت الاستخبارات، مستعينة بوثائق غُنمت في معارك، أن هجوما كبيرا في طور التحضير، لكن الجيش الأمريكي لقي صعوبة في إدراك حجمه وتوقيته. لم يكن أحدا يعتقد أن الهجوم- إذا أُعلن- سيتخذ الحجم الذي كان له في النهاية.

الولايات المتحدة تؤخذ على حين غرة

قام قائد الجيش الشعبي، الجنرال جياب، المنتصر في معركة ديان بيان فو (9)، بوضع خطة جملة هجمات بالمناطق الحدودية في أكتوبر ونوفمبر 1967، لجذب القوات الأمريكية والفيتنامية الجنوبية إلى خارج المدن. وفي الآن عينه، كانت محاصرة الجيش الشعبي لقاعدة Khe Sanh ، التي ستمتد حتى ابريل 1968، تسبب وفاة مئات الجنود الأمريكيين. عندها كان المسؤولون الأمريكيون يتساءلون ما إن كانت تلك المعارك هي " الهجوم"، والحال أن الأمر غير ذلك، وعندما بدا الهجوم الفعلي كان صدمة كاملة. بدا هجوم التيت في 30 يناير 1968، عندما تعرضت 6 عواصم إقليمية، والعديد من القواعد الأمريكية، للهجوم. يبدو أن هذه الموجة الأولى كانت خطأ كبيرا جدا، بفعل استعمال جداول زمنية مختلفة من طرف عدد من فيالق جبهة التحرير الوطنية والجيش الشعبي. وفي الليلة التالية، 31 يناير، وُجهت الضربة الحقيقية، بالهجوم المتزامن على مئات الأهداف بفيتنام الجنوبية. ضرب مقاتلون من جبهة التحرير الوطنية نقاط إستراتيجية في سايغون، واجتاحوا السفارة الأمريكية. واضطرت الشرطة العسكرية إلى القتال 6 ساعات لاستعادة السيطرة على رمز القوة الأمريكية بالبلد. و كان للقضية وقع مثير في وسائل الإعلام بالعالم كله.

اختراقات رمزية

بيد أن أغلب الهجمات جرى التصدي لها، مع تكبد جبهة التحرير الوطني والجيش الشعبي خسائر جسيمة أحيانا. لكن مقاتلي جبهة التحرير الوطنية قاوموا جيدا في ضاحية سايغون الصينية، شولون، بينما تم تصوير المعركة وبثها في تلفزيونات العالم برمته. وفي الأخير صُدت جبهة التحرير الوطنية بمقابل قصف جوي كثيف سبب مئات القتلى المدنيين. استولت قوات الجيش الشعبي على Hué العاصمة الإقليمية للشمال، طيلة 26 يوما، وهي المعركة التي أثارت التعليق التالي، الأخرق بوجه خاص، من قائد وحدة عسكرية أمريكية:"كان علينا ان ندمر المدينة لننقذها"، لقاء عدد كبير من القتلى المدنيين في الواقع. بعد استعادة مدينة Hué من قبل القوات الأمريكية، أعلنت هذه اكتشاف مدافن عديدة بها أجساد مئات المدنيين قتلهم الجيش الشعبي. ولا حقا أبرز باحثون أنه بعد إعادة احتلال المدينة قامت"فيالق الانتقام" الفيتنامية الجنوبية بقتل كل مشتبه في تعاونه مع الجيش الشعبي.

مصاعب عصيان شعبي

كانت هجمات التيت هائلة، لكنها لم تستثر انتفاضة شعبية. لماذا؟ أولا، لأن دعاوة جبهة التحرير الوطنية وتحريضها لقيا صعوبة في بلوغ المدنيين المكدسين بالمدن هربا من القصف الأمريكي. وبمطلق الأحوال، كان يبدو صعبا للغاية على سكان المدن الانتفاض ضد عدو وحشي ومسلح جيدا، إذا تعذر اعتمادهم على أشكال تنظيمية سابقة، وأعوزتهم الأسلحة ووسائل الاحتماء، ولاسيما إذا انعدمت أي أمارة انتصار حاسم في الأمد المنظور. هذا هو أيضا الدرس الممكن استخلاصه من محاولة العصيان العام لجبهة فارابوندوارتي للتحرير الوطني بسلفادور في 1979، حيث كان تنقص المنتفضين وسائل الدفاع عن السكان المدنيين الذين كان مطلوبا منهم الانتفاض. وبوجه أعم، كان الهجوم يبرز صعوبة إنزال الهزيمة بجيش ضخم متحرك(10)، ومتفوق بالسلاح، في معركة مجابهة. كان هزم الجيش الأمريكي والفيتنامي الجنوبي مهمة ضخمة جدا بواسطة هجوم واحد. وفعلا يدل كل تاريخ حروب التحرر الوطني، من الجزائر إلى موزنبيق، أن القوى الاستعمارية طُردت بحرب غوار مديدة وصعبة (مع عنصر مديني حيوي، في حالة الجزائر)، حيث جرى إنهاكها و تحطيم معنوياتها وهزمها سياسيا على الأمد الطويل.

المحاور السياسية للانتفاضة

تم الإعلان بوضوح عن الأهداف السياسية للمتمردين في برامج إذاعية براديو هانوي، و داي جياي فونغ [إذاعة التحرير]، وكذا بتصريحات عديدة في مناشير إلى السكان. و كانت تعلن تشكيل الجبهة الوطنية الديمقراطية ومن أجل السلم، مركزة على المهام الوطنية والديمقراطية للثورة. كما كانت تدعو إلى تشكيل لجان جبهة موحدة عديدة، مخاطبة بوجه خاص العمال والعاملات المؤهلين، والمجموعات الدينية، والشباب وغيرهم، كي ينضموا إلى العصيان. وجرى التأكيد بوجه على حفز الجنود لمغادرة الجيش الفيتنامي الجنوبي. كما كان لإعلان لجان انتفاضة، مشكلة عمليا من جبهة التحرير الوطنية لقيادة الكفاح المسلح، دور حاسم. يوم 31 يناير، ذكرت المصلحة الوطنية لراديو هانوي لجنة الانتفاضة بسايغون كا يلي:" تدعو لجنة الانتفاضة كافة السكان و القوات الثورية في سايغون إلى المقاومة بحزم، ومهاجمة العدو باستمرار لتأمين نصر شامل. تدعو لجنة الانتفاضة مواطني المناطق التي لا زالت مؤقتا تحت تحكم طغمة ثيو كي-لوان إلى معارضة الإرهاب بعزم وشدة، ومساعدة القوات الثورية على تعقب هؤلاء العملاء القساة وعديمي الشرف، وتشكيل قوات وطنية وحيادية للإسهام في تحرير مدينتنا الحبيبة. كما تدعو لجنة الانتفاضة القوات الاحتياطية الألعوبة ، وقوات الشرطة، وكذا

قوات الوحدات المدرعة والمدفعية، إلى تجنب الموت بلا جدوى من اجل طغمة ثيو-كي لوان الخائنة للوطن والمتعطشة للدماء، وإلى إطلاق النار عليها والانضمام بسرعة إلى صفوف الثوريين لتحقيق نقاط لصالح الوطن". (11) وفي Hué ، وغيرها من المواقع، وجهت الجبهة الوطنية الديمقراطية ومن أجل السلم نداءات خاصة إلى العصيان الشعبي:" تدعو الجبهة الوطنية الديمقراطية ومن أجل السلم كل المجموعات وكل قوى الشعب الوطني، والشباب، والنساء، والطلاب بالثانوي والجامعي بمدينة Hué إلى العصيان من اجل قيادة انتفاضة مسلحة لإطاحة طغمة ثيو-كي، وإرغام الأمريكيين على الجلاء عن الجنوب، وإعادة الإدارة إلى الشعب، وبناء السلم واستقلال البلد. إن الوطن والأمة يدعوان كل سكان Hué إلى النهوض كانسان واحد."

منافع للمنتصرين

يسهب المعلقون المعادون للشيوعية في إعلان أن التيت مثل هزيمة كبرى للشيوعيين. منحت الغارديان اللندنية لوالتر شوارتز صفحتين ليشرح أن الخسائر العسكرية التي تكبدها المتمردون جسيمة لدرجة أنهم خسروا افتراضيا الحرب. لكن تصريحات قادة الوحدات الأمريكية حول التيت كانت تعاني من " نقص مصداقية". وفعلا، ألم يخاطب الجنرال ويستمورلاند الصحافة العالمية بانتظام حول الهزائم الكبرى لجبهة التحرير الوطنية والجيش الشعبي، وكانت كشوف متفائلة لهذه الدرجة تستبعد هكذا هجمات على صعيد وطني. وبوجه خاص، كان الرأي العام الأمريكي مصدوما جدا، ليس على صعيد الهجوم وحسب، بل بوحشية المناظر التي يعرضها تلفزيون سايغون أيضا. وبالتالي حول هذا الحدث انسحاب القوات الأمريكية إلى يقين في النهاية. وبالنسبة للشيوعيين الفيتناميين، كانت نتيجة المعارك أقل و أكثر أهمية، في أن معا، مما ترقبوا. فعلي صعيد عسكري، كانت النتيجة أقل ايجابية من المرتقب، ويبدو ان إحدى العواقب تمثلت في معدل الخسائر غير المتناسب في وحدات جبهة التحرير الوطني التي كانت بصفتها عارفة للميدان أول من دخل المدن. بعد التيت، لم تكن أبدا جبهة التحرير الوطنية كما من قبل في مقدمة المعارك التي كانت تكتسي أكثر فأكثر طابع حرب تقليدية تستعمل فيها وحدات فيتنامية شمالية عديدة المدفعية الثقيلة والمدرعات- وليس أسلحة حرب الغوار.

تأثير دولي

كانت الصورة الشهيرة لإعدام مقاتل من جبهة التحرير الوطنية صدمت الرأي العام العالمي. كان الهجوم ناجحا سياسيا، متجاوزا أحلام أشد العناصر جنونا في قيادة الحزب الشيوعي الفيتنامي. فلم تتعرض الحكومة الامريكية لسقوط المعنويات وللإهانة وحسب، بل تعاظمت معارضة الحرب في الرأي العام العالمي. لا بل أفضل من ذلك، أفاد هجوم التيت مجموع اليسار على صعيد عالمي، محددا وجها أساسيا للمناخ والروح السياسية للحظة، الذين سيحددان الأحداث ببلدان أخرى في السنة ذاتها. انعقدت الندوة والمظاهرة الدولية ببرلين، في فبراير 1968، في السياق المباشر للهجوم تحت شعار:"واجب كل ثوري القيام بالثورة". كان التيت يبرز سياسيا أن الامبرياليين لم يكونوا غير قابلين للهزم، علاوة على أن كان يقاتلهم بفيتنام، بخلاف العراق اليوم، كانوا سياسيا من اليسار. كان بوسع اشتراكيين من كل الآفاق التعاطف مع أولئك المقاتلين، حتى لو كانت لديهم انتقادات للحزب الشيوعي الفيتنامي. كان ينظر إلى فيتنام على نطاق واسع كثورة اجتماعية، لا فقط كنضال تحرر وطني. كان التيت يعطي اندفاعة جديدة لتفسير للعالم من وجهة نظر يسارية، ويسهم في تطوير مناخ مساعد على نقاش مواضيع مناهضة للامبريالية واشتراكية ثورية، لا سيما بين الشباب.

حصيلة على المدى الطويل

تسلم ريشارد نيكسون وظائفه في يناير 1969، وبدأ مفاوضات أفضت إلى انسحاب أغلب القوات الأمريكية في 1973. ومذاك لم يكن انهيار الحكومة الفيتنامية الجنوبية، وتوحيد البلد في مايو 1975، غير مسالة وقت. يدعي المعلق الاجتماعي البريطاني، ويل هوتون، أن النتيجة الفعلية لحرب فيتنام تمثلت في قدرة الولايات المتحدة الأمريكية على عرقلة انتصار الحزب الشيوعي الفيتنامي حتى 1975، مانعة بذلك جملة من دول جنوب شرق آسيا من الاستسلام للشيوعية (12). كما الأمر في كل تاريخ متضارب الوقائع، لا يمكن إثبات أي شيء بهذا الصدد. لكن حتى لو صح ذلك، فقد كلفها ثمنا باهضا. تقلصت قدرة الولايات المتحدة الأمريكية على التدخل بأماكن أخرى تقلصا كبيرا طيلة جيل. وأدت النفقات العسكرية الممولة بعجز الميزانية إلى تضخم قوي بالاقتصاد العالمي وإلى أفول الدولار ، وساهم الأمران بقوة في الانحسار الاقتصادي العالمي في 1974-75 . كانت الولايات المتحدة الأمريكية قد أجبرت على دخول حرب امبريالية صادمة جدا، مساهمة في تحويل تعبير "الامبريالية الأمريكية" من كليشه cliché يساري إلى واقع حي بنظر مئات آلاف الأشخاص. أثارت الحرب حركة جماهيرية، أعيد داخلها بناء تقاليد التضامن الأممي، بعد زوالها منذ الحرب الأهلية الاسبانية. وعلى نحو

اقل أهمية، أتاحت للقوى الاشتراكية الثورية بالبلدان الامبريالية تصدر حركة جماهيرية، وهذا لأول مرة منذ سنوات 1930.

مقال صدر بمجلة International Viewpoint Online Magazine عدد يناير 2008.

فيل هيرس كاتب بجريدة Socialist Resistance ببريطانيا. ومسؤول عن موقع www.marxsite.com الترجمة الفرنسية بموقع

إحالات:

-1لا سيما تلك التي قادها المناضل الوطني الجذري اميلكار كابرال بجزر الرأس الأخضر.

-2اسقط العراقيون زهاء 150 طائرة للحلفاء في حرب 1991 ، وبضع طائرات فقط في 2003.

3- Michael Maclear, Vietnam: The Ten Thousand Day War, Londres, Thames Methiuen, 1981.

-4المرجع ذاته الصفحة 334

5- Gabriel Kolko, Vietnam, Anatomy of a War, 1940-1975, Harper Collins, 1986, p. 200.

-6ارتفعت نسبة 21 % في 1960 إلى 43% في 1972

-7كانت جبهة فرابوندومارتي للتحرير الوطني تنسيقا ثوريا سلفادوريا

-8مصادر كولكو للجزم بذلك هي كتابات قادة للحزب الشيوعي الفيتنامي التي قد تتضمن تصرفا لاحقا في المضمون.

-9المعركة الحاسمة عام 1954 التي طرت أخيرا الفرنسيين من فيتنام

-10كانت فيتنام اول " حرب مروحيات"

-11راجع كتابه The Writing On the Wall: China and the West in the 21st Cdentury, Little, Brown, 2006.